مداخلة للمشاركة في فعاليات الملتقى الدولي:

النّص التراثي العربي في منظورات الحداثة وما بعدها الحدود، التصورات، الإشكالات

اسم ولقب الباحث1: ط د/علي غومه

المؤسسة : جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

التخصص الدقيق: لسانيات عامة

الدرجة العلمية: طالب سنة ثانية دكتوراه

البريد الإلكتروني :ghouma-ali@univ-eloued.dz

اسم ولقب الباحث2(مؤطر): د/عباس عبد الرؤوف

المؤسسة التي ينتمي إليها : جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

الدرجة العلمية: أستاذ محاضر أ

تخصص: دراسات لغوية نظرية

البريد الإلكتروني : abbas-abderraouf@univ-eloued.dz

نوع المشاركة: ثنائية:

محور المداخلة 05: التّراث العربي والحداثة وما بعدها علاقة صدام أم استثمار.

عنوان المداخلة: جدوى القراءة التراثية في ظل التصادم المنهجي بين التّراث/الحداثة.

المقدمة:

(كيف نقرأ النص التراثي؟) إشكالية هدفها وصل معطيات التراث بأكثر الحاجات المعاصرة ضرورة، ومن هنا فإنّ الحاضر من التراث في وعي المناهج النقدية القرائية هو تداعي الحاضر من البحث المعاصر، وهو ما يفسّر قراءتنا التراث من زوايا جديدة، لكنّه يصير مثار أسف حين لا يدفعنا إلى قراءة التراث إلا ما يستجد من النظريات الغربية سعيا لتحقيق الحداثة، فتكون قراءتنا التراث مجرّد إرضاء النفس اتّكالا على أعمال سابقة، فنقع في مشكل المطابقة المطلقة بين الماضي العربي والحاضر الغربي مع الغفلة عن الفرق في شروط إنتاج المعرفتين. فهل يعد التعامل مع القراءة التراثية العربية في بناء معرفة معاصرة مشكلة منهجية تخلق نوعا من التصادم في علاقة الحداثة بالتراث؟ أم هي استثمار إيجابي لنتائج تلك المعرفة؟ ما جدوى القراءة التراثية في المنظور المنهجي؟

كما أدّى التوظيف المباشر لبعض النظريات المعاصرة وتطبيقها على النصوص التراثية إلى مشكل الفرق بين النظرية والتطبيق الذي يؤدي إلى تضارب النتائج وتناقضها على مستوى الدراسة الواحدة لاختلاف مشارب المعلومات النظرية، فكيف يمكن قراءة ذلك منهجيا من خلال تجربة طه حسين في قراءته المنهجية للشعر الجاهلي؟

جاءت هذه المداخلة لتنظر إلى هذه القضايا من عدة محاور تم التطرّق إليها فيما يأتي:

1. التراث / الحداثة، المنهج، المفهوم والإجراء:

ما نسميه تراثا هو كم هائل من الأعمال العلمية التي أنتجتها العناصر الفاعلة في الحضارة العربية الإسلامية عبر قرونها المتطاولة، فيجمع أنواعا من الآثار الباقية والغابرة، المعترف بها من قبل المجتمع الثقافي وغير المعترف بها، في حين أنّ ما يستحضره المشتغلون بالتراث من المعاصرين هو كم صغير جدا من هذا الكل، فما هو المفهوم الدقيق لهذا المصطلح في نظر المعاصرين؟

أ. مفهوم التراث:

يتحدد مفهوم التراث باعتبار الحاضر بأسئلته وحاجاته وتصوراته، فالأسئلة الحاضرة هي التي تحدد الأولويات والاهتمامات في القراءة التراثية، يقول محمد عابد الجابري: «مفهوم التراث كما نتداوله اليوم إنّما يجد إطاره المرجعي داخل الفكر العربي المعاصر ومفاهيمه الخاصة وليس خارجها»[1]

فأمر التراث يرتبط بجو علمي عام تسيطر فيه اهتمامات معيّنة على حساب اهتمامات أخرى إما لسياق معرفي محدد، أو لسيطرة فكرة معينة على البحث في وقت ما، فليكن الضابط في القراءة التراثية هو الحضور العلمي في البحث المعاصر، يقول الجابري معرفا التراث: «كل ما هو حاضر فينا أو معنا من الماضي، سواء ماضينا أم ماضي غيرنا، سواء القريب منه أم البعيد» [2]، ثم يقول: « من ذلك مثلا السؤال الذي يطرح بصيغة: ولماذا

التراث؟ قصد التشكيك في جدوى، بل في مشروعية الاشتغال بالتّراث، ذلك أنه مادمنا نعرّف التراث بكونه ما هو حاضر فينا أو معنا فإنّ الانشغال به نوعا من الانشغال، مشروع تماما، إنّه جزء من انشغال الإنسان بذاته بدراستها وبنائها »[3]

ب ـ مفهوم الحداثة:

الحداثة "تجسد صورة نسق اجتماعي متكامل، وملامح نسق صناعي منظم وآمن وكلاهما يقوم على أساس العقلانية في مختلف المستويات والاتجاهات"4

ويُعرّف (رولان بارت) الحداثة بأنّها "انفجار معرفي لم يتوصل الإنسان المعاصر إلى السيطرة عليه"5.

ويصف لنا (جوس أورتيكا كاسيت) الحداثة قائلا: "إنّ الحداثة هدم تقدمي لكل القيّم الإنسانية التي كانت سائدة في الأدب الرومانسي والطبيعي، وأنها لا تعيد صياغة الشكل فقط بل تأخذ الفن إلى ظلمات الفوضى واليأس"[6]

ومن خلال التعريفات نستنتج أنّ الحداثة عند الغربيين لاتقتصر على الجانب الأدبي بل تشمل جميع نواحي الحياة الاجتماعيّة والصناعية والمعرفية وغيرها.

. تقوم على مبدإ العقل والعقلانيّة والتحرّر من كل سلطان وقيمة.

. هي ثورة على كلّ قديم مقدّس.

وعند الحداثيين العرب: يرى ناصيف أنّ الحداثة "هي حالة خروج من التّقاليد وحالة تجديد، وتتحدد الحداثة في هذا المعنى بعلاقتها التناقضية مع ما يُسمّى بالتقليد أو التراث أو الماضي"[7] ومن خلال هذا التعريف فالحداثة هي تغيير لواقع الاتجاه الفكري العربي وحصول الصّدام مع التراث أو الانفصال عنه.

ج ـ مفهوم المنهج:

يعتمد بناء مفهوم المنهج على شطرين؛ شطر في تناول المادة، وشطر في معالجة التطبيق: الأوّل يتطلّب جمع المادة من مظانها ثم تصنيف هذا المجموع وتمحيصه بمهارة

وحذر، أمّا شطر التطبيق فيقتضي ترتيب المادة بعد تمحيصها باستيعاب لكل احتمال للخطأ والهوى والتسرع، وقوام هذا المنهج هو اللغة والثقافة والأهواء[8]

2ـ جدلية التراث/الحداثة ومشكلة المصادمة المنهجية:

إنّ القراءة في النص التراثي على ضوء مفاهيم نظرية معاصرة يسعى لتوضيح العلاقة بين النظرية القارئة والنظرية المقروءة علاقة استكشافية لا مقارنة فتتسم قراءتنا بالمجازفة في مقاربة أعمال علمية قديمة انقطعت عنا شروط إنتاجها فيستوجب علينا تفكيك المعطيات المتضمنة في النص التراثي والموزعة على مستويات متدرجة من الوضوح والغموض ثم نعمل على تصنيفها على ضوء المفاهيم الأساسية للنظرية المعاصرة مع غياب الوعي بظروف الإنتاج المعرفي للنصوص التراثية وهو ما أحدث جدلا واسعا واضطرابا في ثنايا البحوث المعاصرة التي تناولت التراث الأدبي.

نتيجة لهذا الأمر تحدث المصادمة في التحاكي مع المناهج القرائية بالخصوص، لأنّ هذا التحاكي سيكون موجّها ومقيّدا ذلك أنّها حين تصل إلى نتيجة المقارنة تكون قد حجّرت على نفسها باختيار نتيجة لا تريد غيرها، فهي لا تريد للعمل التراثي أن يأخذ نظرية مستقلة وغير شبيهة في كل تفاصيلها بالنظرية الغربية لأنّ الهزيمة النفسية والحضارية تأبيان عليها ذلك

فالكثير ممن تصدى لقراءة التراث امتزج في دراسته بروح الانهزامية كلّما تعلّق الأمر بنظرية المعرفة الإسلامية، وكأن المنهج العلمي لا يثبت إلا على ضوء نظرية المعرفة في وجهها الغربي، فيرى هؤلاء أنّه لا يمكن تقديم التراث العلمي العربي إلا مسلوخا عن مسلماته وأسسه الدينية، ولا يمكن تصنيفه في جدولة الأنشطة العلمية إلا بوجه مادي فقط يقول أحمد شاكر: يقول محمد شاكر: «لا يغررك ما أولع به بعض المموّهين من أنّ القاعدة الأساسية في منهج ديكارت هي أن يتجرّد الباحث من كل شيء كان يعلمه من قبل، وأن يستقبل بحثه خالي الذهن خلوّا تاما مما قيل) هبه يستطيع أن يخلي ذهنه مما قيل، ... أفمستطيع هو أن

يتجرد من سلطان اللغة التي غذي بها صغيرا... أفمستطيع هو أن يتجرّد من سطوة الثقافة التي جرت منه مجرى لبان الأم من وليدها،... أفمستطيع هو أن يتجرد من بطشة الأهواء في أغوار النفس »[9]

3ـ جدوى القراءة التراثية(المصادمة مع إمكانية الاستثمار):

لا زلنا نتساءل عن جدوى القراءة التراثية أصلا، والتي صارت تطرح السؤال عن جدوى تعليم النصوص الأدبية القديمة والتي تصف عالما ليس هو عالمنا الحالي الذي نعيش فيه ثمّ كون الحداثة تحمل مبدأ التحرّر أصلا إلا أنّها اضطرت من حيث شعرت أولا تشعر إلى القراءة التراثية **في سبيل الاستثمار**، بل في سبيل إيجاد حلول أو إشارات إلى حلول لبعض المشكلات المعاصرة بالتقويم أو الاستكشاف أو **الاستثمار**"[10]

إن الاتجاهات العلميةِ المعاصرة تستبق عملية النقد فهي لا تعتقد النهائية في نتائجها على وجه يمنع العمل النقدي بل تستبق عملية النقد قبل طرح أفكارها بين يدي المجتمع الثقافي، وهو ما أشار إليه جيرالد هوتر، حيث يقول:

«ولكن الشيء الذي لا يمكن منعه أبدا هو الاستمرار ف ي الوصول إلى المزيد من العلم، وهو ما يحدث بشكل حتمي عندما تتم دراسة المزيد من التساؤلات بمزيد من التفاصيل، وعندما يتم التفكير في الروابط التي تجمع بين المسائل المختلفة، ويتم البحث عن حلول لها، وهذه المعرفة الجديدة يجب أن يتم دمجها بشكل ما في المنظومة الفكرية القديمة» [11]، ثم ينبه هوتر على أن امتداد المراجعة التراثية قد يؤدي إلى تغيّرات جذرية قد تُحدث نوعا من الإثارة، يقول: «فيقوم بتنظيم المعارف في بناء فكري جديد يتسع لهذه المعارف الجديدة، لأنه أوسع وأشمل من النموذج القديم، وهذه المراحل هي أكثر المراحل إثارة ، ويكون الشعور بهذه الإثارة بالنسبة لمن يجدون راحتهم في الممنظومة القديمة أقل، بعكس أولئك الذين أصبحوا يرون أنّ البيت القديم قد أصبح ضيقا ومربكا»[12]

إنّ الرجوع خطوة إلى الوراء لخط مسار جديد في المعرفة نحتاج إليه لا لمجرّد التصحيح بل التقويم وقياس الكفاءة النفعية لبعض المفاهيم فلا شيء يلزمنا بالاستمرار إذا ثبت عندنا أنّ المعرفة اللاحقة قاصرة في كفايتها الوصفية أو التفسيرية عن سابقتها حتى لا نقع في انسداد منهجي

وهذا حتى لايحدث اجترار غير واع لمناهج متضاربة أو إعادة إنتاج النظريات الغربية كما يقول المستشرق ف . **كانترانيو:**" إنّ النهضة الحديثة التي يمكن ملاحظتها اليوم في الثقافة العربية، وبالتالي في وعيها الأدبي . هي أقلّ منها استمرارا لتراث عظيم، وأكثر منها نتاجا للحضارة الغربية، مما يود الأدباء العرب أن يعترفوا به. والنظرية الأدبية العربية الحديثة أيضا هي تشعب أو (نتيجة) عن النظرية الأوربية، أكثر منها تطويرا للنظرية التراثية العربية"[13] وهذا مانراه في الدراسات العربية المعاصرة حين تتطرق إلى الجانب التراثي الأدبي تتطرق إليه من زاوية الصراع مع الحداثة والمقارنة بالمناهج الغربية، فقد عدّ أحمد شاكر هذه القضيّة من الأوهام المنهجية التي سبّبت هذا التصادم لأنّ المعرفة الأدبية إنما تنشأ من الثقافة، ورأس كل ثقافة هو الدين بمعناه العام، والذي هو فطرة الإنسان، يقول أحمد شاكر: «فهذا شأن كل أمة كان لها لغة وثقافة، وكان لها بعد تمام ذلك حضارة مؤسسة على لغتها وثقافتها، فيكون العامل الديني هو الذي يمكن لثقافة الأمة أن تبقى متماسكة، وهو أصل إنتاج المعرفة العربية الإسلامية، مقابل المعرفة الغربية التي منشؤها خليط من كل غث وسمين»، لذا يرى مدمشاكر أنّ ما تحمله ثنائية: التراث/الحداثة وهم يمس صميم المنهج العربي الإسلامي، يقول: «لا تنظر الآن إلى الفرق الهائل الكائن اليوم بين الشمال المسيحي والجنوب الإسلامي، فإنّك إن فعلت ضللت عن الحقيقة، والحقيقة يومئذ أن الفرق بيننا وبينهم كان خطوة واحدة تستدرك باليقظة وبالهمة والصبر والدأب، ولعلم الاستشراف يومئذ بهذه الحقيقة كان فزعهم الأكبر، لا تنس هذا أبدا وكن على حذر من التضليل والتغرير الذي تعج به اليوم حياتنا الأدبية الفاسدة، وألسنتها الثرثارة بأوهام (الأصالة والمعاصرة) و(القديم والجديد)، و(الثقافة العالمية)، وبالقضية الهزلية (موقفنا من الغرب)، ياله من عار فاضح»[14]

وإذا كان الفكر العربي الحديث قد أصبح مرتهنا بعوامل الضعف المزمنة التي جعلته يتقلّب في أكناف المناهج الحداثية المستوردة التي أفقدته من المناعة والحصانة ما يؤهله لاحتواء تلك العناصر الدخيلة ليصهرها في بوتقته ويصبغها بصبغته، ونتجنب المواطن السلبية التي لاتتماشى مع فكرنا فنرفضها كبديل في السياق غير المناسب"[15]

4- إشكالية التراث/الحداثة في منطق البحث العلمي واستقبال المنهج :

إنّ مشكلتنا في البحث العلمي المعاصر نابعة من أنّنا نستورد منطق البحث متضمنا في البحث، فاستقبال المجتمع الثقافي العربي للعلوم الغربية هو استقبال استيعابي لا نقدي وهو ما يجعلنا نستقبل المناهج تبعا للنتائج، في حين أنّ منطق البحث ذو إمكانات متعددة، يقول طه عبد الرحمن: «والتحقيق أنّ ما نقل عن الغير نقلا، وأنزل على التراث إنزالا بدعوى الموضوعية والسببية والإجرائية وما أشبه ذلك، ليس إلا إمكانا واحدا تضاهيه إمكانات متكاثرة، إذ يجوز مبدئيا أن تكون هناك منهجية غير المنهجية المنقولة قادرة على تحقيق مرادنا في التقويم بطريق أفضل من طريق المنهجية التي شاع استعمالها بين النقاد، وإذا كان لا بد للنهوض بممارسة التراث من أن نقتبس منهجية مخصوصة، فالأولى أن نقتبس المنهجية التي أفرزتها هذه الممارسة في أيقظ عصورها مع فتح الباب لتنقيحها بحسب الحاجة بدل أن نقتبس غيرها، لأنّ أسباب الاتصال مع تراثنا متوافرة بينما لا تتوافر هذه الأسباب مع غيره»[16]

ولعل من أسباب هذه التبعية في المنهج سيطرة مفهوم المركزية الأوربية ، والتي يعرفها سمير أمين قائلا: «تفترض المركزية الأوربية وجود ثوابت ثقافية تشكل المسارات التاريخية للشعوب المختلفة التي لا يمكن مماثلتها بعضها مع بعض، فهي إذا مضادة للشمولية؛ لأنّها ليست مهتمة باكتشاف أي قوانين عامة للتطوّر الإنساني، وإنّما تعرض نفسها على أنّها كونية، لأنّها تقترح على الجميع تقليد النموذج الغربي مخرجا وحيدا لتحديات عصرنا»[17]

وكان لانسحاب هذا المفهوم الأثر السلبي على التاريخ العربي الإسلامي في فهم حقيقة المستوى الحضاري للعالم العربي، بل طمس هذه المرحلة النيرة من تاريخ العلم، في حين كان المنطق العلمي المتعامل به في الغرب اليوم، والذي هو التطوّر التاريخي للمنطق الأرسطي يُقدّم للدارسين على أنّه المنطق المطلق(إذا قصدنا منطق العلوم الإنسانية) ، حيث تطوّرت المناهج الغربية بعد استنكاه التراث اليوناني والانتقال من المناهج الاستقرائية المعتمدة على المنطق (نظرية) إلى المناهج التجريبية لكن لم نلمح أثناء هذا التحوّل المعرفي المنهجي أيّ صدام كالذي حدث عند محاولة قراءة النص التراثي العربي ويجدر بنا هنا أن نتساءل هل بالضرورة أن تشترك الحضارات . في الجانب الأدبي واللغوي . في نفس النسق المعرفي وإن اختلفت البدايات والأصول؟ أم لمبدإ الكليّة والشمولية التي تصبو إليها المناهج الغربيّة المعاصرة في دراستها للنصوص كان لها الأثر لما نراه من فوضى وفساد فكري، يقول محمد شاكر: «ذلك أن الفساد لم يدخل على ثقافتنا دخولا يوشك أن يطمس معالمها ويُطفئ أنوارها إلا بعد التصادم الصامت المخيف الذي حدث بيننا وبين الثقافة الأوربية الحاضرة »[18]

5- تجربة طه حسين مع الشعر الجاهلي في كتابه (في الشعر الجاهلي) قراءة منهجية:

ألقى الدكتور طه حسين محاضراته "في الشعر الجاهلي" سنة 1926، وفق منهج اتخذه لنفسه لدراسة الأدب العربي سماه "منهج الشك"، وقال عن هذا المنهج قولته المشهورة: «إنّ هذا المنهج سوف يقلب العلم القديم رأسا على عقب، وأخشى إن لم يمح أكثره أن يمحو منه شيئا كثيرا»[19]

ثم يطرح طه حسين في هذا الكتاب قضية التجديد في الأدب «والنتائج الملازمة لهذا المذهب الذي يذهبه المجددون عظيمة جليلة الخطر ... وحسبك أنهم يشكون فيما كان الناس يرونه يقينا، وقد يجحدون ما أجمع الناس على أنه حق لا شك فيه ، وليس حظ هذا

المذهب منتهيا إلى هذا الحد، بل هو يجاوزه إلى حدود أخرى أبعد منه مدى وأعظم أثرا، فهم قد ينتهون إلى تغيير التاريخ، أو ما اتفق الناس على أنه تاريخ »[20]

أحدثت هذه المنهجية التي أثارها طه حسين ضجة أدبية عند الكثير من رواد الأدب حتى صاروا يرفضون ما هو قديم، خاصة حين أسقط هذا المنهج على الشعر الجاهلي إسقاطا ، حيث يقول: «إنّ الكثرة المطلقة مما نسميه شعرا جاهليا، ليست من الجاهلية في شيء، إنّما هي منتحلة مختلقة بعد ظهور الإسلام، فهي إسلامية تمثل حياة المسلمين وميولهم وأهواءهم أكثر مما تمثل حياة الجاهليين وأكاد لا أشك في أنّ ما بقي من الشعر الجاهلي الصحيح قليل جدا، لا يمثّل شيئا ولا يدل على شيء »[21]

في حين انبرت أقلام كثيرة للرد على طه حسين نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: الأستاذ مصطفى صادق الرافعي، الإمام محمد الخضر حسين، والأستاذ محمد فريد وجدي، والدكتور محمد أحمد الغمراوي، والأستاذ محمد لطفي جمعة، وجاء بعدهم بسنوات أعلام فكتبوا عن القضية وفي تفنيد آراء طه حسين من أمثال الدكتور شوقي ضيف والدكتور محمد رجب البيومي.

لقد أثار القضية قبل طه حسين بخمسة عشر عامًا الأستاذ الكبير مصطفى صادق الرافعي وأجاد فيما ذهب إليه، ذكر ما أثير قديمًا في صحة الشعر الجاهلي من أقوال ابن سلام الجمحي وغيره، وأضاف إليه إضافة جيدة تطمئن إليها النفوس، لكنّ ما أتى به طه حسين كان جديدا في بابه؛ لم يأتِ به أيّ كاتب عربي كتب في تاريخ أدب العرب، وإن انتقص الإثبات والدليل؛ بل لم يتعرض طه حسين لناقديه بالرد وإقامة الحجة ضد ما قالوه لكنّه تراجع عن هذا المنهج في بعض مقولاته حيث يرى أن: «والذين يظنون أن الحضارة الحديثة حملت إلى عقولنا خيرا خالصا يخطئون، فقد حملت إلى عقولنا شرا غير قليل... ليس التجديد في إماتة القديم إنما التجديد في إحياء القديم وأخذ ما يصلح منه للبقاء .... وأكاد أتخذ الميل إلى إماتة القديم أو إحيائه في الأدب مقياسا للذين انتفعوا بالحضارة الحديثة أو لم ينتفعوا بها»[22]

حين نقف وقفة متأنية مع المنهج الأدبي في تضارب مواقف طه حسين نفسه في قضية التعامل المنهجي مع النصوص التراثية، نرى حقيقة التوظيف المباشر لبعض النظريات المعاصرة وتطبيقها على النصوص التراثية كيف يؤدي إلى مشكل الفرق بين النظرية والتطبيق الذي يؤدي إلى تضارب النتائج أو المواقف لهذا كان مفهوم التجديد في نظر أحمد شاكر هو ما جاء في قوله: «التجديد حركة دائبة داخل ثقافة متكاملة، يتولاها الذين يتحركون في داخلها..، عمادها الخبرة والتذوّق والإحساس المرهف بالخطر عند الإقدام على القطع والوصل، وعند التهجّم على الحل والربط، فإذا فُقد هذا كله كان القطع والحل سلاحا فاتكا مدمّرا للأمة ولثقافتها، وينتهي الأمر بأجيالها إلى الحيرة والتفكك والضياع»[23]

الخاتمة

إنّ صواب نظرية المعرفة مهما كان تأسيسها كمُن في قيامه على انسجام النتائج وفعالية الحلول المقترحة أكثر من قيامه على مناقشة الأسس والمبادئ، فتبقى علاقة التراث وقراءته في ظل الحداثة إمكان من إمكانات التفكير والبحث، وحتى لو لم يتحقّق تطبيق التأسيسات النظرية بشكل مناسب يبقى التعامل مع القراءة التراثية العربية في بناء معرفة معاصرة باعثا على تصحيح مسار الدرس اللغوي العربي الحديث حين يحسن استثماره أكثر منه مصادمة منهجية.

هوامش المداخلة:

[1]. محمد عابد الجابري، التراث والحداثة ، دراسات ومناقشات، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 1991، ص24.

[2] . المرجع نفسه، ص45.

[3] . المرجع نفسه، ص24.

[4] . علي وطفة ،"مقاربات في مفهومي الحداثة وما بعد الحداثة" ،مجلة فكر ونقد، عدد 34، ص 2، من موقع محمد عابد الجابري وتوجد منها نسخة ألكترونية في موقع محمد عابد الجابري www.aljabriabd.com

[5] . عدنان علي رضا النحوي، تقويم نظرية الحداثة، دار النحوي للنشر والتوزيع، السعودية، ط1، 1412هـ -1992م، ص 35.

[6] . المرجع نفسه، ص 35.

[7] . علي وطفة ، مقاربات في مفهومي الحداثة وما بعد الحداثة، ص 3.

[8] . ينظر: محمود محمد شاكر، رسالة في الطريق إلى ثقافتنا، ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، 1997، ص22، 23

[9] . المرجع نفسه، ، ص30.

[10] . جون ليشته، خمسون مفكرا أسلى ما بعد الحداثة، تر: فاتن البستاني، المنظمة العربية للترجمة، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2008، ص43.

[11] . جيرالد هوتر، خبايا العقل، تق: عبد الله حسان الأنصاري، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الجيزة، ط1، 2010، ص14.

[12] . المرجع نفسه، ص15.

[13] . ينظر: عبد النبي اصطيف، نظرة في قضية المؤثرات الأجنبية في النقد العربي الحديث، مجلة الموقف الأدبي، العدد 143،142،141، دمشق، 1983، ص111.

[14] . محمود محمد شاكر، رسالة في الطريق إلى ثقافتنا، ص87.

[15]. لطفي فكري محمد الجودي، نقد خطاب الحداثة في مرجعيات التنظير العربي للنقد الحديث، مؤسسة المختارللنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص32

[16] . طه عبد الرحمن، تجديد المنهج في تقويم التراث، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 2005، ص19

[17] : **L 'eurocentrisme :critique d'une idéologie ,Samir Amin, éd anthropos-ecinomica, 1988, p08)**

[18] . محمود محمد شاكر، رسالة في الطريق إلى ثقافتنا، ص34.

[19] . طه حسين، في الشعر الجاهلي، الدار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 1926، ص3.

[20] . المرجع نفسه، ص6.

[21] . المرجع نفسه، ص7.

[22] . طه حسين، حديث الأربعاء، الهيئة المصرية العامة للكتاب ودار المعارف، 1997، نشر مكتبة الأسرة، ج ص9 وما بعدها.

[23] . محمود محمد شاكو، رسالة في الطريق إلى ثقافتنا، ص158.

قائمة المصادر والمراجع

1. جون ليشته، خمسون مفكرا أسلى ما بعد الحداثة، تر: فاتن البستاني، المنظمة العربية للترجمة، توزيع .مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2008

2 . جيرالد هوتر، خبايا العقل، تر: عبد الله حسان الأنصاري، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الجيزة، ط1، 2010.

3. طه حسين، في الشعر الجاهلي، الدار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 1926.

4 . طه حسين، حديث الأربعاء، الهيئة المصرية العامة للكتاب ودار المعارف، نشر مكتبة الأسرة،1997.

5. طه عبد الرحمن، تجديد المنهج في تقويم التراث، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 2005.

6. عبد النبي اصطيف، نظرة في قضية المؤثرات الأجنبية في النقد العربي الحديث، مجلة الموقف الأدبي، العدد 141،142،143، دمشق، 1983.

7. عدنان علي رضا النحوي، تقويم نظرية الحداثة، دار النحوي للنشر والتوزيع ، السعودية، ط1، 1412هـ -1992 .

8. علي وطفة، "مقاربات في مفهومي الحداثة وما بعد الحداثة" ،مجلة فكر ونقد، عدد 34، من موقع محمد عابد الجابري وتوجد منها نسخة ألكترونية في موقع محمد عابد الجابري www.aljabriabd.com

9. لطفي فكري محمد الجودي، نقد خطاب الحداثة في مرجعيات التنظير العربي للنقد الحديث، مؤسسة المختارللنشر والتوزيع، ط1، 2011.

10. محمد عابد الجابري، التراث والحداثة ، دراسات ومناقشات، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 1991.

11. محمود محمد شاكر، رسالة في الطريق إلى ثقافتنا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، 1997.

12. L 'eurocentrisme :critique d'une idéologie ,Samir Amin, éd : anthropos-ecinomica, 1988, p08)